الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وبعد فإن نجاتنا إنما هي بإتباع الكتاب والسنة وليس بإتباع الرجال على حسابهما وعندما قاتلنا الإتحاد السوفييتي إنما قاتلناه استجابة لأمر الله ورسوله لأن الجهاد متعين كما وهو محل اجماع كما تعلمون وضربنا بعرض الحائط جميع أراء الرجال المحبون والمبغضون لنا فمن الناس من يقول لاطاقة لكم وأنتم إنما تهدرون طاقاتكم وتهلكون أنفسكم بدون طائل ومنهم من يقول إن العمل الدعوي في بلداننا أهم من الذهاب للجهاد في أفغانستان ومنهم من يقول إن هذه الحرب هي بالوكاله عن أمريكا ضد الروس ومنهم من يقول أن عند بعض الأفغان بدع كبيرة وصغيرة ومنهم من يقول إن اختلاف اللغات والطباع والوعي يلزم معه عدم ذهاب الناس للجهاد بأنفسهم .

لكننا بفضل الله ذهبنا وجاهدنا مع الأفغان وعطلنا مخطط الإتحاد السوفييتي من الوصول إلي المياه الدافئة وإلى جزيرة العرب ثم ما لبث أن انهار الإتحاد السوفييتي ولله الفضل والمنة وكانت شعلة الجهاد منحة عظيمة للأمة يطول الحديث عن فوائدها لكن يكفي أن نشير أن الصحوة الإسلامية الكبرى التي اكتسحت العالم إنما كانت صدا لصيحات الله أكبر فإن إيقاظ الأمة الإسلامية

والأخذ بيدها إلى قمم المجد والسؤدد ولايتم بالمعاني النظرية المجردة عن العمل بل لابد لها من مشروع عملي ضخم يستحوذ على اهتمامها جميعا وكل فرد في الأمة مهما كان مستواه وكانت ثقافته وجنسه وعرفه ذكرا كان أم أنثى صغيرا أم كبيرا عليه أن يشارك في هذا المشروع الضخم بحسب طاقته فالشباب الأقوياء بأجسامهم والتجار بأموالهم ودعاءهم والعلماء بعلمهم والخطباء بألسنتهم وأموالهم وأنفسهم فلا فتح الجامعات ولا إ،شاء المعاهد ولاقاعات الدورس والمحاضرات ولا تأليف الكتب وطباعتها تقيم أمة وتحافظ عليها إن لم تقنرن بالجهاد المسلح في سيبل إعزاز منهجها ونصرة دينها فصيحات الله أكبر فوق ذرى الهندكوش أعادت ثقة الأمة بدينها كما أعادت لهم الثقة بأنفسهم بعد أن رأوا عملياً أنه بدون تدخل الحكومات بجيوشها العسكرية تستطيع الشعوب أن تنصر دينها وأنتهزم أكبر أعداءها في مشرق الأرض ورغم خذلان كبلاى الجماعات الإسلامية المنظمة للعمل الجهادي المسلح فقد تم ذلك النصر بفضل الله تعالى ثم بجهود الصادقين من الشباب والتجار والمخلصين من الأمة فقد مكثت هذه الجماعات وتتربص وتثبط لأفرادها عن الجهاد أكثر من عقد من الزمان ولا حول ولا قوة إلا بالله و قد سمعنا مؤخرا من بعض الذين كان يشار إليهم بالبنان في

الجماعات الإسلامية وبالدعوة إلى الله أنهم يفتخرون بأنهم كانوا لا يأيدون ذهاب الشباب إلى أفغانستان لمزاعم عدة ويقولون كما يزعنمون أن الأحداث أثبتت صدق وصحة تصوراتهم فإنا لله وإنا إليه راجعون وإني أسأئلهم في أي منعطف هم يسيرون

قصائد من قوافل الشهداء

وداعـاً أيها البطـل* بفقدك تدمع المقل
بقاع الأرض قد ندبت*فراقك واشتكى الطلـل
لئن ناءت بنا الأجسـاد*فالأرواح تتصـل
ففي الدنيا تلاقينا*وفي الآخرى لنا الأمـل
ونسأل ربنا المولى*وفي الأسحار نبتهـل
بأن نلقاك في فرح *بدار ما بها ملـل
بجنات وروضات*بها الأنهار والحلـل
بها الحور تناديـنا* بـصـوت ماله مثل
بها الأحباب قاطبة وخير الناس والرسل
بها أبطال أمتنا بها شهدائنا الأولى

لا تقل مات الشهيد

لاتـقـل مـات الشـهـيد أنه في كنف الـرحمن قــال والأهـــوال فـي نحـن لـلإسـلام درع	أنــه حــي ســعـــيــد مـــثـــواه الــخــلـــود عـيـنـيه بـــرق ورعـود نـــحـــن لـلحق جنـود